بعد هذه الجلسة، أشعر حقاً بامتلاكي للموارد المطلوبة لدعم الشباب الآخرين حتى يتمكنوا بدورهم من اتخاذ إجراءات تهدف حمايه وتعزيز حقوق الإنسان.

بلقيس من الأردن

# مشاركة الشباب[4]

المشاركة حق أساسي معترف به في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. يأتي مفهوم المشاركة ضمنيًا في المادة -3 الحق في الحياة والحرية والأمان الشخصي، والمادة -18 الحق في حرية المعتقد والدين، والمادة -20 الحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات، والمادة -21 الحق في المشاركة في الانتخابات والمشاركة في إدارة الشؤون العامة، والمادة -27 الحق في المشاركة في الحياة الثقافية للمجتمع.

تعني مشاركة الشباب إبداء الرأي في القضايا التي تؤثر في حياتهم/ن ، وأن هذا الرأي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار. وهناك العديد من سياقات المشاركة والتي من الممكن لها أن تتم على مستويات مختلفة وبعدة سبل. على سبيل المثال، يمكن المشاركة في تخطيط أنشطة مركز اجتماعي محلي، ويمكن المشاركة كمرشد/ة للأطفال الصغار، كما من الممكن الانخراط في مجال السياسة المحلية أو المشاركة في منتدى للشباب.

يختلف مستوى المشاركة من وسط لآخر ومن شاب/ة لآخر/ى، كما تختلف العناصر التي من الممكن لها التأثير على مستوى المشاركة. لكن هناك ثلاثة عناصر رئيسية ومترابطة ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عندما نسعى إلى تعزيز المشاركة وهي: **الدافع، القدرات، والفرص**.[5]

4 تم استخراج و تكييف التعريف من: Equitas, 2015, Comment amener les jeunes à participer à la prise de décision
الرابط: https://equitas.org/wp-content/uploads/2015/08/Jeunes-et-participation.pdf

5 تم استخراج و تكييف التعريف من: Equitas, 2015 Mobiliser les Jeunes femmes leaders: Fiche-conseils, Jeunes femmes, jeunes leaders
الرابط: https://equitas.org/wp-content/uploads/2015/10/JFJL_Fiche-conseils_Fr.pdf

**الدافع:** رغبة أو إرادة الشباب للمشاركة واستثمار الجهود والعمل على المدى الطويل. يختلف الدافع من شخص لآخر باختلاف الشخصية والأفضليات ومصالح كل شخص. كما أن الدافع مشروط بخبرة كل شخص والفرص المتاحة له أو لها بهدف التغيير في حياته/ا الخاصة أو في مجتمعه/ا.

**القدرات:** تشتمل القدرة على المعارف والمهارات والمواقف والسلوكيات التي يحتاجها كل شخص للمشاركة بفعالية. تتفاوت قدرة الأشخاص وفقا لنقاط قوة كل شخص. وكما تتشكل أيضا من خلال التجربة الشخصية والفرص التي تتاح لكل شخص للتعبير عن أفكاره/ا وللعمل بشكل جماعي، ولمواجهة التحديات وتطوير احترام و تقدير الذات.

**الفرص:** هي إمكانية مشاركة الشباب بشكل فعال. تتفاوت الفرص مع تفاوت قدرات الشباب على خلق المساحات والأحداث والظروف المواتية لمشاركتهم/ن الكاملة.

# بعض الدروس المستفادة !!!

تؤكد الدروس التي تم استخلاصها من مشروع «مشاركة» أهمية الحافز والقدرة والإمكانية لمشاركة فاعلة للشباب.

## 1 الدافع

إنطلاقا من كون مشاريع حقوق الانسان للشباب جاءت تعالج قضايا حقوق الانسان التي تهم **الشباب ومجتمعهم المحلي**، فقد شكل هذا دافعاً لالتزام الشباب بهذه المشاريع على المدى الطويل. إن عملية تشاركية وشاملة لتحديد هذه القضايا أمر بالغ الأهمية لتنفيذ المشروع، لأن الاحتياجات تختلف من مجتمع إلى آخر. وقد تضمنت عملية تطوير مشاريع حقوق الإنسان من خلال مشروع «مشاركة» خمس مراحل، بما في ذلك مرحلة تحليل السياق الذي يعيشه الشباب.

إن ترسيخ العملية التشاركية في واقع الشباب يساعدهم/ن على التفكير بواقع عدة قضايا في مجتمعهم/ن ويحفزهم/ن على العمل عليها. يقود هذا النهج الشباب إلى «بلورة عالمهم/ن الخاص من خلال تحليل القوى الإجتماعية التي كانت في الماضي تجعل خياراتهم/ن محدودة»[6] وهكذا، يستطيع الشباب أن يقرروا/يقررن من تلقاء أنفسهم/ن العمل على القضايا التي تعتبر مهمة بالنسبة لهم/ن.

6 إيكويتاس، 2015، البرنامج الدولي للتدريب على حقوق الإنسان، ص1 - 49

## 2 القدرات

بالإضافة إلى الدافع، تشكل **تنمية القدرات خطوة هامة لتشجيع المشاركة الفاعلة للشباب**. إن المهارات المفيدة لإدارة قضايا حقوق الإنسان ضرورية لتنفيذ المشاريع المجتمعية. تشتمل هذه المهارات المفيدة على التحليل والصياغة والتخطيط والتواصل والقدرة على التلخيص والإدارة المالية.

ويعتبر **العمل التطوعي ضمن منظمات المجتمع المدني** أحد السبل الكفيلة بتمكين الشباب من تطوير قدراتهم/ن المختلفة. هذه القدرات يمكن بدورها أن توضع موضع التنفيذ في مشاركتهم/ن المدنية.

بالإضافة إلى ذلك، **إسهام إدراك الشباب لحقوقهم/ن ومسؤولياتهم/ن وقيم حقوق الانسان في تمكينهم/ن من الانخراط بشكل أكثر سهولة في عملية التغيير الاجتماعي**. من جهة أخرى، فإن إطلاع الشباب على حقوقهم/ن يجعل منهم/ن مواطنين وموطنات على قدر المسؤولية، وبالتالي يمكنهم/ن من مجابهة التأثيرات السلبية التي يمكن لبعض المجموعات أن تمارسها عليهم/ن.

## 3 الفرص

وأخيرا، فإن الدافع لدى الشباب وتطوير قدراتهم/قدراتهن مع توافر فرص المشاركة يؤدي بهم/ن إلى الالتزام. **إذ يرغب الشباب بالحصول على فرص مشاركة حقيقية** تسمح لهم/ن بإظهار مهاراتهم/ن وإبداعاتهم/ن. ومن ثم، فمن الممكن تنفيذ مشاريع على مستوى مجتمعهم/ن المحلي عن طريق استخدام الفيديو أو مسرح الشارع أو المؤتمرات والدراسات الاستقصائية. إنّ فعّاليات كهذه تتيح فرصاً للشباب للاستفادة من مهاراتهم/ن والمشاركة بفعالية في تنمية المجتمع.

# الممارسة الجيدة:

ضمن جميع مراحل المشاريع (تطوير، تنفيذ، تقييم ورصد) التي تعزز المواطنة لدى الشباب، من المهم مراعاة ما يلي:

- استخدام النهج التشاركي الذي يتيح للشباب الاستفادة من خبراتهم/ن، كما يساعدهم/ن على التحليل النقدي لقضايا حقوق الإنسان، ومن ثم التفكير بوضع الاستراتيجيات والإجراءات اللازمة للانتقال الى مرحلة التنفيذ وتحقيق نتائج ملموسة.

- تطوير وتطبيق المهارات والمعارف لدى الشباب من خلال إتاحة فرص التدريب والعمل التطوعي، وتنفيذ مشاريع ملموسة في المجتمع. تشمل المهارات، تطوير مهارات القيادة والتخطيط والإدارة والتواصل؛ وتطوير معارف ومهارات ذات صلة بحقوق الإنسان (على سبيل المثال، قيم حقوق الإنسان وآليات حماية وتعزيز هذه الحقوق، بما في ذلك الاستعراض الدوري الشامل).

إن وضع هذه المهارات والمعارف موضع التنفيذ تدريجيا مع استخدام النهج التشاركي، يؤثر إيجاباً على مستوى مشاركة الشباب.

# مشاركة الشباب

## مثال عن هذه الممارسة الجيدة مطبق على أرض الواقع

قامت مجموعة من شباب مشروع «مشاركة» في الأردن بتنفيذ مشروع تقوية مهارات القراءة والكتابه لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و 8 سنوات. ويوضح المثال التالي المشروع المنفذ من قبل الشباب. وتوضح التفسيرات كيفية تنفيذ النهج التشاركي وتطوير المهارات والمعارف، كما هو موضح أعلاه.

### الحالة

تبنت مجموعة من الشباب ممن تم تدريبهم/ن ضمن برنامج مشاركة قضية ضعف مهارات القراءة والكتابة لدى الاطفال في المرحلة العمرية ما بين 7و8 سنوات. وفى ضوء تحليل السياق، تبين للشباب أن سبب هذا الوضع هو نقص الموارد في المدارس في المناطق المستهدفة في المشروع.

حضر الشباب المشاركين/ات ضمن مشروع مشاركة تدريبا تشاركيا إقليمياً امتد لسبعة أيام، استطاع الشباب خلاله اكتساب المعارف والمهارات في مجال حقوق الإنسان وكيفية تنفيذ مشاريع حقوق الإنسان في المجتمع المحلي.

قام الشباب بتحليل المشكلة انطلاقاً من تجربتهم/ن في المجتمع.

### المبادرة

اختار شباب مشروع مشاركة في الأردن أسلوباً متناسباً مع خبرتهم/ن المجتمعية: تأهيل 38 شاباً وشابة بما يتعلق بمسؤوليتهم/ن المدنية وسبل تحسين القدرة على القراءة والكتابة للطلاب الصغار في مجتمعهم/ن. من خلال تدريب 38 شابا وشابة، تم تطوير قدرات هؤلاء الشباب لقيادة دورات تقوية وورش عمل مع الاطفال، ومن ثم ترسيخ شعور أوسع بالمسؤولية المدنية. بعد اتمام التدريب توجه الشباب للعمل لمدة 2-3 أشهر مع 155 طفلا لتحسين مهارات القراءة والكتابة.

حدد الشباب القضية و قاموا/قمن بالتحليل النقدي بشكل جماعي بهدف ايجاد أفضل الطرق لتحقيق النتائج المرجوة وتم بعدها وضع الاستراتيجيات اللازمة للبدء بتنفيذ المشروع.

طور الشباب مجموعة مهارات متنوعة، بما في ذلك مهارات القيادة والتخطيط والإدارة والتواصل، وذلك من خلال فترة تدريب الشباب الثمانية وثلاثين و عن طريق الحصص الدراسية التي حضرها 155 طفلاً.

## النتائج

وفقًا لتقييم مهارة القراءة والكتابة لدى الأطفال قبل المبادرة وبعدها، لوحظ تحسن في مستوى الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الأطفال ولكن بنسبة أقل من توقعات الشباب. على الرغم من هذا، قررت منظمات المجتمع المدني العاملة في هذا المشروع- المؤسسة العربية للتنمية المستدامة-رواد، مؤسسة نهر الاردن وجمعية الأسر التنموية - أن تدرج هذه الدورات ضمن برامجها المنتظمة.

حقق المشروع نتائجاً ملموسة تتيح للشباب تطوير معارفهم/ن ومهاراتهم/ن بشكل مستمر.

مقتبس من: تقرير التقييم الخارجي لمشروع «مشاركة»، جون دواير، 2015
Evaluation of the Mosharka Project, John Dwye, External Evaluation, 2015